وقف

الرازي ومن لا يكتب من القراء فحجتهم في ذلك اسد الذريعة عن الزيادة في القرا
ن بان يداوم عليها فيتوهم انه منه **مسئلة** ٥١٧ ما معنى لعن المؤمن
كقتله **الجواب** انه كقتله في الحرمة الشديدة لان لعن المسلم حرام
بل لعن الحيوان كذلك وسبب ذلك ان اللعن عبارة عن الطرد والابعاد
عن الله وذلك غير جائز الا من اتصف بصفة تبعده عن الله تعالى وهو
الكفر والبدعة والفسق فيجوز لعن المتصف بواحد من هذه باعتبار
الوصف الاعم نحو لعنة الله على الكافرين والمبتدعة والفسقة او الوصف
الاخص نحو لعن الله اليهود والخوارج والقدرية والروافض والزناة و
الظلمة واكل الربا واما المعين فان كان حيا لم يجز مطلقا الا ان علم انه
يموت على الكفر كابليس وان لم يعلم موته على الكفر لم يجز لعنه وان كان كا
فرا في الحال لانه ربما يسلم فيموت مقربا عند الله تعالى فكيف يحكم بكونه
ملعونا مطرودا نعم يجوز ان يقال لعنه الله ان مات كافرا وكذا يقا
ل في فاسق ومبتدع معين انه مات ولم يتب ومن ثم لم يجز لعن يزيد
ابن معاوية والتشبيه لعن المؤمن بقتله انما هو في اصل التحريم او لكون كل
منهما كبيرة وليس يلزم في المشبه ان يعطى حكم المشبه به من كل وجه والله اعلم
مسئلة ٥١٨ في قوله في حديث ابن عباس الذي رواه البخاري في
حديث القبرين انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى وفيه ثم دعى
بجريدة فكسرها فوضع على كل قبر منهما كسرة فقيل يا رسول الله لم فعلت هذا
قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا ما الحكمة في ذلك وهل لكل احد ان يفعل
ذلك على اي قبر وهل المعذبان كافران او مسلمان **الجواب**
قوله وما يعذبان في كبير ثم قال بلى اي يعذبان في كبير والجمع بينهما اي ليس
بكبير عندكم ولكنه كبير عند الله كما في قوله وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم
او المراد بقوله وما يعذبان في كبير اي في امر كان يكبر ويشق عليهما الاحتراز
منه اذ لا مشقة في الاحتراز عن البول والنميمة وليس المراد ان ذلك

ليس

وقف

ليس بكبير في امر الدين بل هو كبير فان اعني عدم التنزه من البول والمشي بالنميمة
والنميمة في ييبسا للكسرتين قال العلماء وهو محمول على انه سال الشفاعة
لهما فاجيب شفاعته بان يخفف عنهما الى ان ييبسا ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم
كان يدعو لهما تلك المدة ويحتمل انهما يسبحان ما لم ييبسا وليس لليابس تسبيح
وقوله وان من شيء الا يسبح بحمده اي شيء حي وحياة كل شيء بحسبه ما لم ييبس
والحجر ما لم يقطع والجمهور ان هذا التسبيح على عمومه ام حقيقة وهو قول
المحققين اذ العقل لا يحيله او انه بلسان الحال باعتبار دلالته على الصانع و
اما المعذبان فانهما مسلمان اذ الكافر لا يسال له النبي صلى الله عليه وسلم الشفا
عة وقد مر عن العلماء انه محمول عندهم على انه سال الشفاعة لهما فاجيب
وقوله وهل لكل احد ان يفعل ذلك فيقال نعم يحسن فعل ذلك لكل احد
اتباعا له صلى الله عليه وسلم فان الاصل في افعاله صلى الله عليه وسلم التاسي الا ما
دل دليل على الخصوصية ولا دليل هنا عليها **مسئلة** ٥١٩ ابن
صياد هل هو الدجال او غيره **الجواب** اختلف في ذلك
الصحابة رضوان الله عليهم فكثير منهم قالوا انه هو وكان بعضهم يحلف على
ذلك كجابر بن عبد الله وعمر بن الخطاب وابنه عبد الله وقال اخرون
انه غيره وهو الاشهر وعليه يدل صريحا ما في حديث مسلم الطويل حديث
الجساسة المنعوت فيه الدجال باوصاف لا تنطبق على ابن
صياد منها انه مسلسل في جزيرة من جزائر البحر وابن صياد
اذ ذاك بالمدينة على انه ورد انه اسلم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتز
وج وولد له واما ما ورد ايضا انه فقد ولم يدر اين ذهب فهذا
لا يدل على انه الدجال كما هو ظاهر والله اعلم وقف لله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)